

## إعلام الوري بأعلام الهدى

[ 526 ] قال: (يا عدتي عند شدتي، ويا غوثي عند كربتي، احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام). قال الربيع: فحفظت هذا الدعاء، فما نزلت بي شدة قط فدعوت به إلا فرج إلا عني. قال: وقلت لجعفر بن محمد: لم منعت الساعي أن يحلف بالله تعالى؟ قال: (كرهت أن يراه إلا تعالى يوحده ويمجده فيحلم عنه ويؤخر عقوبته، فاستحلفتها بما سمعت فأخذه إلا أخذة رابية (1) (2). وأمثال ما ذكرناه من الأخبار في آياته ودلالته وإخباره بالغيوب كثيرة يطول تعدادها فمن ذلك: ما أورده أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني في كتاب (مقاتل الطالبين): ورواه بالأسانيد المتصلة عن رجاله: أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء، منهم: إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وأبو جعفر المنصور، وصالح بن علي، وعبد الله بن الحسن بن الحسن وابتناه محمد وإبراهيم، فحمد الله واثنى عليه ثم قال: قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي، فهلم نبايعه، فقال أبو جعفر: لأي شيء تخذعون أنفسكم، والله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور (3) أعناقاً ولا أسرع إجابة

\_\_\_\_\_ (1) أخذة رابية: أي أخذة تزيد على الأخذات (لسان العرب 14: 305) (2) أرشاد المفيد 2: 184، روضة الواعظين: 209، كشف الغمة 2: 168، وباختلاف يسير في الفصول المهمة: 225، وباختصار في: تذكرة الخواص: 309، وكفاية الطالب. 455. (3) اصور: أميل. (انظر الصحاح - صور - 2: 716). (\*)

\_\_\_\_\_